

سببنا المضربين انه ليعان على قلبى فاستغفر الله  
مايه مرة فا نظر هذين الشيبين في عالم الحس الداخل  
نحت ظلم الحصر فكيف بعالم الملكوت فكل من تكلم في غير  
هذا المقام فانه اضعاف اضعاف الم توى الى قول الجنييد  
رحمه الله تعالى ان الحديث اذا قرنت بالقديم لم يبق  
له اثر وستان بين من ينطق عن ربه ونفسه وبين  
من ينطق عن ربه وما ينطق عن الهوى واياك **س** وطلب  
الدليل من خارج . فنفتقر الى المعارج . واطلبه من ذلك  
لذالك تجدل الحق في ذلك ارايت لما ثبت نبوه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واستقر في نفوس الفضلاء انه صلى الله  
عليه وسلم ينطق عن الله تعالى لا عن نفسه كيف جعلوا  
في ريق الانبياء والتسليم وتصرفت عليهم وظايف التكليف  
ولم يسألوا عن الدليل ولما العلة ولقد كان الصحابة  
رضى الله عنهم يسالونه عن اشيا حتى فهو عن ذلك  
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان  
يبد لكم تسؤلكم **فقال** الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
نهبنان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان  
تعرض لك ابها الاخ المسترشد من ينفر عن  
الطريق فيقول لك طال بهم بالدليل والبرهان يعني  
اهل هذه

اهل هذه الطريقة فيما يتكلمون به من الاسرار الالهية  
وقل للمجاوبين في مقابلة ذلك ما الدليل على صلاحه الفصل  
وما الدليل على لذة الجماع واشباههما وخبرني عن  
ماهية هذه الاشيا **فلا بد** ان يقول لك هذا لا يحصل  
الا بالذوق فلا يقوم عليه دليل فقل هذا مثل ذلك **ثم**  
اضرب له مثلا اضر وقوله لو كان لك درينها بيهنك  
وما اطبع عليها احد غيرك ففشا ذكرها وانصل باسراع  
الناس خبرها **ثم** اصطفيت احدا من خواصك فاجلته  
اياها حتى عاينها واحاط بما اطلعت عليه من اعماء  
من الناس عند ادخالك اياه **ثم** خرج اليهم وفضل  
يصف لهم ما رى فيها هل يصح ان يقول له احد الدليل  
في ذلك المقام على ما تذكره انه على هذه الصفة  
هذا لا يصح لو طال به بذلك حقه الناس واستخفوه  
وقالوا هذا شئ لا يقوم عليه دليل غايتنا ان مرينا  
رجلا ادخله صاحب الدار وخرج فوصف ما رى  
فمن حسن ظنه به وثبت عند عدل لذة صدقه  
في قوله ومن لم يصدق فلا يلزمه ذلك ولا يجن  
من احد ان ينكر عليه مفاوته **فاد** ان تفعل على ادعاء  
هذا الرجل فارغب الى صاحبها ليدخلك اليها